جامعة الوصل
ALWASL UNIVERSITY

جامعة الوصل
AL WASL UNIVERSITY

أعمال

المؤتمر الدوليّ الأول للغة العربية

بكلية الآداب - جامعة الوصل

اللغة العربية
بين رهانات الحاضر
وتحديات المستقبل

9 - 10 ديسمبر 2020 م

بحوث علمية مُحَكَّمَة

جامعة الوصل
ALWASL UNIVERSITY

جامعة الوصل
AL WASL UNIVERSITY

أعمال

المؤتمر الدوليّ الأول للغة العربية

بكلية الآداب - جامعة الوصل

اللغة العربية

بين رهانات الحاضر

وتحديات المستقبل

9 - 10 ديسمبر 2020 م

بحوث علمية مُحَكَّمَة

معالي جمعة الماجد

رئيس مجلس أمناء جامعة الوصل

بسمِ اللهِ الرحمنِ الرحيم

كلمة معالي جمعة الماجد

الحمدُ للهِ ربِّ العالمين، والصلاةُ والسلامُ علَى النَّبِيِّ الأَمين، وَآلِهِ وَصَحْبِهِ أَجمَعِين.

مِنْذُ أَلْفٍ وَسَبْعِ مِئَة عامٍ وَاللُّغَةُ العَرَبِيَّةُ مِنْ أَفْضَلِ لُغَاتِ التَّوَاصُلِ وَالعِلْمِ وَالثَّقَافَةِ فَي العَالَمِ، بِهَا قَامَ دِينُ الإِسْلامِ، وَبها تَمَّ فَضْلُ اللهِ علَى سَيِّدِ الأَنَامِ مُحَمَّد بنِ عبدِ اللهِ عَلَيْهِ الصلاةُ والسَّلام، وَبِها جَاءَ خِطَابُ السَّمَاءِ لِأَهْلِ الأَرْضِ، وَقَامَ تَعَبُّدُ الخَلْقِ للخَالِقِ، وَبِهَا قَامَ الفِكْرُ وَالعِلْمُ عَبْرَ العُصُور، فَامْتَدَّتْ جُسُورُ المَعْرِفَةِ بينَ الشَّرْقِ والغَرْب، وَبِهَا أَلَّفَ العُلَمَاءُ العُلُومَ وَوَصَلُوا الحَضَارَاتِ وَنَقَلُوا المَعَارِفَ، وَبِهَا أَتْقَنَ الفُقَهَاءُ الأُصُولَ، وَاسْتَنْتَجُوا الفُرُوعَ، وَاسْتَنْبَطُوا الأَحْكَامَ، وَبِهَا تَمَّ التَّوَاصُلُ العَاطِفِي وَالاجْتِمَاعِي وَامْتَدَحَ الشُّعَرَاءُ حُكَّامَهُمْ، وَأَقَامُوا نَدَوَاتِ الجَمَالِ وَشَيَّدُوا الفَضِيلَةَ، وَبِهَا تَنَاغَمَ المَاضِي المَجِيد مَعَ الحَاضِرِ النَّاهِض.

وَاليَومَ نَتَشَرَّفُ فِي جَامِعَةِ الوَصْلِ بِدُبَيّ مِنْ خِلَالِ كُلِّيَّةِ الآدَابِ أَنْ نُسَلِّطَ الضَّوْءَ مِنَ الحَاضِرِ عَلَى المُسْتَقْبَل، بِهَذا الحُضُورِ لِلْعُلَمَاءِ مِنْ المَشْرِقِ وَالمَغْرِبِ، فِي مُؤْتَمَرٍ عِلْمِيٍّ رَصِين، تَحتَ عُنَوَان (اللغةُ العَربيةُ بَيْنَ رِهَانَاتِ الحَاضِرِ وَتَحَدِّيَاتِ المُسْتَقْبَل)، وَيَضُمُّ هَذا العُنْوَانُ عَددًا مِنَ المَحَاوِرِ الّتِي تُرَكِّزُ عَلَى: الخِطَابِ الإِعْلَامِي الإِمَارَاتِي، وَالتَّرْجَمَةَ والتَّعَدُّدَ اللغَوِيَّ، وَدُخُولَ اللغةِ العَرَبِيَّةِ في عَالَمِ المَعْرَفةِ، وَاللُّغَةَ العَرَبيَّةَ بَيْنَ اللغَاتِ العَالَمِيَّةِ، وَاللُّغَةَ العَربيةَ فِي شَبَكَاتِ التَّوَاصِلِ، وَاللغةَ العربيةَ والْحَوْسَبَة، واللغةَ العربيةَ والتَعْليمَ الإِلِكْتُرونِي، وَتَعْلِيمِيَّةَ العَربيةِ للنَّاطِقِينَ بِغَيْرِهَا.

أُرَحِّبُ بِجَمِيعِ العُلَمَاءِ مِنْ أَصْحَابِ الأَبْحَاثِ، وَبالحُضُورِ جَمِيعًا.

وَأَشْكُرُ وزارة التربية والتعليم لمشاركتها في هذا المؤتمر، كما أشكر لِلْجَمِيعِ جُهُودَهُمْ الكَبِيرَةَ فِي خِدْمَةِ اللغَةِ العَربيةِ، وَالرُّقِيِّ بِهَا فِي شَتَّى المَجَالات،

وَيَطِيبُ لِي بِهَذِهِ المُنَاسَبَةِ أَنْ أَرْفَعَ خَالِصَ الشُّكْرِ وَعَظِيمَ الامْتِنَانِ لِصَاحِبِ السُّمُوِّ الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان رئيسِ الدولة حفظه الله، وإلَى صَاحِبِ السُّمُوِّ الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم نائبِ رئيسِ الدولة، رئيسِ مجلس الوُزراءِ، حَاكِمِ دُبَيّ، رَعَاهُ اللّٰهُ، عَلَى دَعْمِهِم الْلَامَحْدُوُدِ للتَّعْلِيمِ، وَلِلُّغَةِ العَربيةِ عَلَى وَجْهِ الخُصُوصِ، والشُّكْرُ مَوْصُولٌ لِكُلِّ الَّذِينَ أَعّدُّوا لِهَذَا المُؤْتَمَرِ العِلْمِيِّ، وَعَمِلُوا عَلَى تَنْظِيمِهِ.

وَفَّقَكُمُ اللّٰهُ والسلامُ عليكمْ وَرحمةُ الله وبركاته.

كلمة سعادة مدير الجامعة

معالي جمعة الماجد رئيس مجلس أمناء الجامعة

أصحاب السعادة ...السادة الباحثون... السادة الحضور ... الطلاب والطالبات..

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

أهلاً بِكُمْ ومَرحبًا في رِحابِ الفَضَاءِ العِلْمِيِّ لجامعةِ الوصل، بدولةِ الإماراتِ العربيةِ المتحدة، وفي الْمُؤْتَمَرِ الدَّوْلِيِّ الأولِ لِلُّغَةِ العربيةِ، الذي تُنَظِّمُهُ كليةُ الآدابِ بالجامعةِ، برِعَايَةٍ وَدَعْمٍ مِنْ معالي جمعةَ الماجدِ رئيسِ مجلسِ أمناءِ الجامعة.

أيُّهَا الحاضرونَ الكِرام:

لَمْ تَمْنَعْنَا الجائِحَةُ التي يمرُّ بها العالمُ مِن الوفاءِ بمسؤولياتِنَا نَحْوَ لُغَتِنَا الحاضِنَةِ لِمَلامِحِ هُوِيَّةَ الأُمَّةِ الثقافيَّةِ والفِكْريَّة، هذه اللغَةُ الْمُعْتَدِلَةُ مِنْ حيثُ بُنْيَتُها، المُتَّسِعَةُ مِن حيثُ مُعْجَمُها، المُتَكامِلَةُ مِن حيثُ أصْواتُها، الموجزةُ مِن حيثُ تَرَاكِيبُها، هذه اللغةُ العَرِيقَةُ، الضَّارِبَةُ بِجُذُورِهَا في التاريخ، يَتَطَلَّبُ مِنَّا أنْ نَتَحَمَّلَ مَسْؤولِيَّتَنَا نحوَهَا... بِأَنْ نُحَسِّنَ وَضْعَها الآنِيَّ، وأنْ نَبْحَثَ مُستقبَلَها، ومِنْ هنا جاءَتْ فِكْرَةُ هذا المُؤْتَمَر: (اللغةُ العربيَّةُ بينَ رِهَانَاتِ الحَاضِرِ وَتَحَدِّيَاتِ المُسْتقبل).

إنَّ الحَدِيثَ عن حاضِرِ لُغَتِنَا العربيةِ الذي يَمُرُّ الآنَ عَبْرَ التَّطَوُّرَاتِ التُّكْنُولوجيةِ

العَالَمِيَّةِ يَفْرِضُ علينَا أنْ نُفَكِّرَ في نَوْعِيَّةِ تَعْلِيمٍ مُؤَيَّدٍ بالمَعْرِفَةِ والمَهَارَة؛ حتى تَتَبَوَّأُ العربيةُ مكانَتَها اللائِقَةَ بِها عَالَمِيًّا، وَكُلُّنَا مَعْنِيُّونَ بِهذا المَوْضُوع، إِدَارَةً وَأَسَاتِذَةً وبَاحِثِينَ وَطُلَّابًا وطالبات.

ولَكِنَّ الأمْرَ ليسَ بِهذا الْيُسْرِ، فهناكَ تَحَدِّيَاتٌ آنِيَّةٌ ومُستقبليةٌ مُتَجَدِّدَةٌ... هذه التَّحَدِّيَاتُ وهذا الوَاقِعُ هو مَا جَعَلَ كليَّةَ الآدابِ بجامعةِ الوصلِ تُطْلِقُ هذا المُؤْتَمَر، دَاعِيَةً النَّابِهينَ مِن أبْنَاءِ العربيةِ الغَيُورِينَ علَى مستقبَلِها لِيُجِيبُوا عن كُلِّ الأسْئِلَةِ التي تَجُولُ في خَوَاطِرِنَا مِنْ مِثْلِ:

كَيْفَ يُسْهِمُ التَّقَدُّمُ التِّكْنولوجي في الارْتِقَاءِ بِلُغَتِنَا العربية؟ وكيف يُسْهِمُ في نَشْرِهَا بين النَّاطِقِينَ بها والنَّاطِقِينَ بِغَيْرِهَا؟ وكيفَ نُوَظِّفُ وَسَائِلَ التَّوَاصُلِ الاجْتِمَاعِيِّ لِنَشْرِ لُغَتِنَا؟ ومَا الذي يجبُ أنْ نَفْعَلُهُ لِتَنْخَرِطَ لُغَتُنَا العربيةُ في مُجْتَمَعِ المَعْرِفَةِ المُنْتِج؟ وكيفَ نَنْقُلُ مَعَارِفَ الآخرينَ إلى لُغَتِنا؛ لِنُفِيدَ منها في بِنَاءِ مُجتمَعِ المَعْرِفَةِ الذي نَنْشُدُه؟ وما السَّبيلُ إلى رَفْعِ مَكَانَةِ لُغَتِنَا بينَ لُغَاتِ العَالَم؟ ومَا اسْتِرَاتِيجِيَّاتُ الخِطَابِ الإعلامِيِّ الفَعَّال، التي يَجِبُ أَنْ نُوَظِّفَها لِتَصِلَ رِسَالَتُهُ الإعلاميةُ إلى كُلِّ النَّاطِقِينَ بِلُغَةِ الضَّاد.

هذه الأَسْئِلَةُ وغيْرُهَا هي التي شَكَّلَتْ مَحَاوِرَ هذا الْمُؤتَمُر، فاسْتَقْبَلَ مِائَةً وَأَرْبَعَةً وَتِسْعِينَ مُلَخَّصًا مِنْ سِتَّةَ عَشَرَ قُطْرًا عَرَبِيًّا وَغَيرَ عَرَبِيٍّ، قَامَتِ الْلَجْنَةُ العِلْمِيَّةُ التي رُوعِيَ في تَشْكِيلِها أنْ تَضُمَّ أَسَاتِذَةً في العربيةِ مَشْهُودًا لَهمْ بِالكَفَاءَةِ والنشَاطِ والعِلْم، وقَامَتْ هذه اللجنةُ بِتَحْكِيمِ المُلَخَّصَاتِ والأبحاثِ، وقد اسْتَقَرَّ وُجْدَانُها علَى اثْنَينِ وَأَرْبَعِينَ بَحْثًا مُتَمَيزًا لِلْمُشارَكَةِ في هذا المُؤْتَمَر.

فَأهْلًا بِكُمْ وَمَرْحَبًا مَرَّةً أخْرَى.

والسلامُ عليكمْ ورحمةُ اللّهِ وبركاته.

أ. د. محمد أحمد عبد الرحمن

اللغة والهوية المعرفية وإشكالية الانخراط الفعلي للغة العربية في المجتمع المعرفي

د. شيخة عيسى غانم العرفي آل علي
كليات التقنية العليا – الإمارات

اللغة والهوية المعرفية وإشكالية الانخراط الفعلي
للغة العربية في المجتمع المعرفي

د. شيخة عيسى غانم العري آل علي - كليات التقنية العليا - الإمارات

Abstract

The study aimed to highlight the reality of the Arabic language in the knowledge society from the point of view of the Arabic language teachers at the university.

In order to minimize the gap that prevents its actual involvement to play its role in the knowledge society, many solutions were proposed and approved as the study and the survey have shown.

The statistics showed that confining the Arabic language and its studies in the theoretical framework, marginalized its role and made it as stereotypes away from reality and the development of the knowledge society towards applied cognitive production.

Keywords: Identity – Memory- Arabic Language - Society.

المقدمة

البحث المقدم موسوم ب "اللغة والهوية المعرفية وإشكالية الانخراط الفعلي للغة العربية في المجتمع المعرفي.

وتنبع أهمية البحث من أهمية الموضوع الذي يناقشه، وهو أن اللغة هي المكون الأساسي للهوية المعرفية، وفي الوقت ذاته تشكل اللغة المخزون المعرفي والثقافي للأمم والشعوب، واللغة ليست مجرد وسيلة اتصال بين الأفراد، إنما هي ذاكرة المجتمع وناقل أفكاره من السلف إلى الخلف. واللغة العربية أدت دورها الاجتماعي بجدارة بدليل وصول تراثنا اللغوي والحضاري عبر أربعة عشر قرنا من الزمان ومثلت لغة الحضارة والعلم في وقت كانت هي المرجع لغيرها، وإلى الآن مازالت علومها تدرس في الجامعات الأوروبية، والمكتبات الغربية تشهد بإنجازاتها. يعبر أحد الدارسين عن اللغة قائلًا: "هي مرآة الشعب ومستودع تراثه، وديوان أدبه، ومفتاح أفكاره وعواطفه، وهي فوق هذا وذاك هي رمز

كيانه الروحي وعنوان وحدته وخزانة عاداته وتقاليده" (زيد، 1971) ومن هذا المنطلق يمكن اعتبار اللغة جزءًا من كيان المجتمع وحضارته. (زيد، مرجع سابق) ولاننسى أن المجتمع العربي مر بمرحلتين الأولى من القرن الأول حتى القرن السابع الهجري، نشأت فيها العلوم القديمة، وتكونت واكتملت ثم توقفت وانهارت. وذروة هذه المرحلة كانت في القرن الرابع الهجري، وفي نهايتها ظهر ابن خلدون ليؤرخ لها واضعا سؤالًا: (كيف قامت الحضارة العربية، ولماذا انهارت؟). والمرحلة الثانية من القرن الثامن الهجري حتى النهضة العربية المعاصرة، سبعة قرون أخرى، مرحلة التدوين الثاني. حلت فيها الذاكرة محل العقل. فشرحت ولخصت ودونت الموسوعات الكبرى، وانتهت بسؤال شكيب أرسلان: لماذا تخلف المسلمون وتقدم غيرهم؟ (حنفي، 2010).

ومن هنا تراءى للباحثة دراسة المشكلة التي تواجه اللغة العربية في الانخراط في المجتمع المعرفي، رغم أنها تشكل للعرب الهوية المعرفية وعنوان ثقافتهم.

مشكلة الدراسة وخلفيتها النظرية:

تختلف اللغة العربية عن اللغات الأخرى، كونها ليست مجرد أداة اتصال وخطاب وهوية وثقافة، إنما هي لغة القرآن والعقيدة والدين، فقد جاء هذا القرآن تعبيرًا عن العلم الإلهي وعلم الحقائق الكونية، وبالألفاظ نفسها التي يستخدمها العرب، وهكذا كانت النقلة النوعية هائلة في معاني الكلمات التي انطلقت في هذا العهد لتعبِّر عن معاني إلهية وكونية عميقة ودقيقة، فكانت اللغة العربية، بهذا المعنى، أشبه بالنخلة: أصلها ثابت في تربة (عالم الشهادة) وفرعها في السماء يستقي من (عالم الغيب) معانيه وإيحاءاته (حميد، 2003)

ولما كانت اللغة العربية قد عبّرت عن معانٍ ومدلولات الحضارة العربية الإسلامية في عصورها الذهبية المزدهرة، عندما كان العالم شرقًا وغربًا يسوده التخلف والجهل، فقد شكلت الأداة التي حفظت لنا مضامين تلك الحضارة باقتدار وكفاءة؛ إلا أن واقع اللغة العربية المعاصر لم يكن كما كان سابقًا، فإن هذا الواقع تزاحمه وتشاركه لغات أجنبية أخرى، ولهجات عامية، تحاول بقوة أن تضعف من تأثير اللغة العربية، ومن تطورها وتمنعها من استيعاب علوم وتكنولوجيا العصر. (العري، 2015)

الاهتمام باللغة الإنجليزية كلغة ثانية يُعد أمراً مهماً. فثنائية اللغة بالنسبة للدارس في غاية الأهمية في كل عصر وزمان وليست مقصورة على عصرنا هذا. ولكن أن يصبح الاعتماد

على اللغة الثانية كلغة رئيسية هو أمر في غاية الخطورة ثقافياً وفكرياً واجتماعياً. فلا غرو أن تكون هناك صيحات تنادي بالحفاظ على اللغة العربية واحترامها. ومن هنا تظهر الحاجة إلى إعادة النظر إلى قضية الاعتماد الكلي على اللغة الثانية وعدم السماح لها بالتأثير سلباً في عملية نشر ونقل وإنتاج المعرفة. فهناك خطوات عدة من شأنها أن تسهم في هذه العملية أولها الاهتمام عن طريق مساقات خاصة بتطوير مهارات الدارسين في اللغة الإنجليزية دون التضحية بالمعرفة ونشرها. وثانياً، فإن الاهتمام بتطوير برامج للدراسات العليا، في المجالات المطلوبة ليس فقط في سوق العمل ولكن في مجالات المعرفة الأخرى، هي خطوة مهمة في عملية الإنتاج والإبداع المعرفي. ولكن بالتأكيد ليس هناك طريقة للارتقاء بالثقافة المجتمعية عموماً ونشر الوعي المجتمعي وتشجيع الاستهلاك الثقافي دون الاهتمام بالإنتاج المعرفي بلغة ذلك المجتمع. (الصايغ، 07/09/2009).

يعرف مجتمع المعرفة بأنه: ذلك المجتمع الذي يحسن استعمال المعرفة في تسيير أموره واتخاذ القرارات السليمة، والمجتمع الذي ينتج ويستهلك ويوظف المعلومة لمعرفة خلفيات وخفايا وأبعاد الأمور بمختلف جوانبها وانواعها. (المتحدة، 2003).

ومجتمع المعرفة يعني قدرة و نوعية على التنظيم وإيجاد آليات راقية وعقلانية في مجال التيسير وترتيب الحياة، والتحكم في الموارد المتاحة، وحسن استثمارها وتوظيفها، وخلاصة إيلاء الموارد البشرية الموقع الملائم في تحقيق النمو الاقتصادي. (المنصف، 2002).

ظهر تعبير مجتمع المعرفة في نهاية الستينيات من القرن العشرين. وكان المقصود به أن الثروة الحقيقية لدولة معينة تتوقف على طاقتها في إنتاج المعارف وتبادلها وتحويلها وليس فقط على ثرواتها الطبيعية أو إنتاجها للمواد المصنعة. (السرحان، 2014).

وكثيرا ما يترادف مصطلح "مجتمع المعلومات "مع "مجتمع المعرفة "على الرغم من وجود اختلافات - تكاد توصف بأنها جوهرية- بينهما فنجد أن المصطلح الأول ينحاز إلى الجانب التقني، متمثلاً بصورة أساسية في شبكات الاتصالات والبنى الأساسية. أما المصطلح الثاني فهو يشير إلى استخدام المعرفة كأهم مورد للتنمية، ويتمحور حول بناء القدرات لاستغلال موارد المعلومات بصورة فعالة، وهو أمر يتطلب النظر إلى عملية اكتساب المعرفة كدورة متكاملة. (المتحدة، المعلومات والإتصالات لتطوير غربي أسيا، 2008).

ونلاحظ أن مجتمع المعرفة أوسع نطاقًا من مجتمع المعلومات لأنه "يعتمد على تقنية المعلومات والاتصالات والنشاطات المعرفية التي تقوم بها مختلف المؤسسات المعنية بالمعرفة، بما في ذلك مؤسسات البحث العلمي والتدريب والتوعية والإعلام" (السالم، 2010)ص5.

المعرفة: تعد المعرفة مصدرا وأصلًا مهما في المجال الأكاديمي، حيث يشار إليها كرأس مال فكري وأكاديمي، تتطلب مجهودًا مركزًا لتأكيد امتلاكها، تنظيمها، تحويلها، نشرها في المنظمة، والتأكيد على ضمان وجودها وموثوقيتها في الوقت المناسب والملائم (سليم، 2006) لاتخاذ القرار.

إدارة المعرفة: يمكن وصف إدارة المعرفة بأنها عملية متكاملة بين مجموعة أنشطة، تتضمن توليد، وخزن، ومشاركة، وتطبيق المعرفة لتحويل الموارد الفكرية إلى ملموسة، كما تؤدي دورا بالغا في الوصول إلى الأداء الأفضل. (ربيع، 2015).

اللغة:

اشتق مفهوم اللغة من لغا، يلغو، لغوا أي قال باطلا، واللغا بمعنى الصوت، أما ابن منظور فيقول اللغة هي فعلت، من لغوت أي تكلمت وأصلها هو لغوة. (منظور، لسان العرب).

ومن هذا المنطلق فرق العرب بين اللغة باعتبارها كل الكلام الذي يحمل معنى إيجابيا ومفيدا، و بين اللغو الذي يقصد منه الكلام المهمل الذي لا فائدة منه.

إن مصطلح اللغة العربية كأي مصطلح آخر، له تعريف من حيث اللغة والاصطلاح كما هو معلوم، وخلاصة ما ورد في تعريف مصطلح اللغة في الشأن الاجتماعي ما ذكره أبو الفتح عثمان بن جنيّ، فهو أحد أبرز علماء فقه اللغة العربية الأفذاذ في القرن الرابع الهجري المتوفى 392 ه) في تعريفه للغة يقول: "حد اللغة أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهم". (عثمان، 1951) لم يقل إن اللغة ألفاظ أو كلمات، ولكنه قال: "أصوات وهو من جهة رأي يلتقي مع علماء اللغة الحديث، وعلم الأصوات بأن "الفونيم "هو أصغر وحدة صوتية، فالحرف فونيم.

أما قوله: "يعبر بها كل قوم عن أغراضهم"، فهو تقرير للوظيفة الاجتماعية والمعرفية

والتواصلية للغة. ووظيفة اللغة هذه، لا خلاف عليها، وهي من البداهة بحيث إنها ليست في حاجة إلى التدليل.

ويلخص الإمام فخر الدين الرازي هذه الوظيفة والحاجة إليها، بقوله: "الإنسان الواحد، وحده، لا يستقل بجميع حاجاته، بل لا بد من التعاون، ولا تعاون إلا بالتعارف، ولا تعارف إلا بأسباب، كحركات، أو إشارات، أو نقوش أو ألفاظ توضع بإزاء المقاصد. وأيسرها وأفيدها وأعمها الألفاظ". (السيوطي، 1282)ص38

ولا يعدو دي سوسير في تعريفه للغة أبعد مما ذهب إليه ابن جني ورفاقه. إذ يقول:

A language is a system of signs expressing ideas"

"اللغة نظام من العلامات أو الإشارات للتعبير عن الأفكار". ويضيف: "اللغة مؤسسة اجتماعية. (حساني، 2013)

وتتمثل أهمية البحث في خدمة اللغة العربية من خلال تحقيق أهداف البحث المتمثلة:

في تسليط الضوء على واقع أهمية اللغة العربية في المجتمع المعرفي من وجهة نظر أساتذة اللغة العربية في التعليم الجامعي من أجل ردم الهوة التي تمنع انخراطها الفعلي للقيام بدورها المعرفي. وتتمحور أسئلة الدراسة في التالي:

1. ما واقع أهمية اللغة العربية في المجتمع المعرفي وعلاقتها بالهوية المعرفية من وجهة نظر أساتذة المادة في التعليم العالي؟
2. ما التحديات التي تواجه اللغة العربية في المجتمع المعرفي من خلال وجهه نظر أساتذة تدريس المادة في التعليم العالي؟
3. ما الحلول والاقتراحات من وجهة نظر أساتذة التعليم العالي من أجل ردم الهوة وحل إشكالية انخراط اللغة العربية الفعلي في المجتمع المعرفي؟

أما حدود الدراسة فهي:

الحدود الزمنية: اقتصرت الدراسة على الفترة من أغسطس إلى نهاية سبتمبر 2020.

الحدود المكانية: أساتذة تدريس اللغة العربية في التعليم العالي في المدينة الجامعية

بالشارقة (جامعة الوصل -كليات التقنية-جامعة الشارقة - الجامعة القاسمية)

مصطلحات الدراسة:

1- knowledge - المعرفة:

في ظل تطور الاقتصاد المعرفي تحولت المعلومات إلى معرفة، وأصبحت أهم سلعة في المجتمع. وقد تم تحويل المعارف العلمية إلى الشكل الرقمي، وأصبح تنظيم المعلومات وخدمات المعلومات من أهم العناصر الأساسية لاقتصاد المعرفة، وفي ظل هذه الظروف الجديدة لم يعد الاقتصاد معنياً فقط بالبضائع أي بالتبادل التجاري للمنتجات المادية، بل ازداد اعتماده على تقديم الخدمات، وبالتالي اكتسب الاقتصاد سمة جديدة وهي إنتاج وتسويق وبيع الخدمات والمعلومات. (ثابت، 2018)

2- المجتمع المعرفي: المتتبع للدراسات والبحوث الخاصة بمجتمع المعرفة، لا يجد تعريفًا معياريًا متفق عليه، هناك جملة من المفاهيم والمسميات (مجتمع ما بعد الصناعة، مجتمع التعلم، مجتمع الخدمات، مجتمع المعلومات، المجتمع الإلكتروني، المجتمع اللاورقي، مجتمع ما بعد المعاصرة" (العمري، مجتمع المعرفةص138، 2009).

أما - المنهج المتبع:

المنهج في اللغة: مشتق من النهج وهو الطريق السليم، يقال طريق نهج: بيّن واضح. (منظور، لسان العرب)

دلالة المصطلح تدل على نقطتين هما الطريق والوضوح.

أما في الاصطلاح فهو طريقة يصل بها الإنسان إلى حقيقة ما يريد (الجبوري، 1993) ص15

بما أن الدراسة تقوم على معالجة مشكلة واقعية في مجتمعنا العربي فهو المنهج الوصفي؛ لأنه الأنسب لمثل هذه الدراسات، خاصة إذا كانت المشكلة تتعلق بقضية من قضايا المجتمع. والمنهج الوصفي كما يشير الباحثون والمختصون، هو منهج يعتمد على التحليل الموضوعي للظاهرة المدروسة؛ من أجل الوصول إلى استنتاجات محددة، بشأن محتوى معين، يتصف بالموضوعية والدقة" (عليان، 2001)ص47

كما أن هذا المنهج يستخدم في البحوث والدراسات التي تتطلب استجواب عينة من أفراد مجتمع الدراسة، بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث وجودها، وتفسيرها دون أن يتجاوز ذلك دراسة العلاقة بين متغيراتها، أو استنساخ الأسباب، كما أنه منهج يستخدم فيه الأدوات من ضمنها الملاحظة المباشرة. (وزملاؤه، 1997)ص47.

وكذلك الاطلاع على الأدبيات التي تناولت الموضوع ذاته.

أداة الدراسة:

مقياس أهمية اللغة العربية في المجتمع المعرفي وعلاقتها بالهوية المعرفية وإشكالية الانخراط الفعلي في المجتمع المعرفي

بعد الاطلاع على الدراسات والمعلومات ذات العلاقة بموضوع الدراسة، تم صياغة الاستبانة في صورتها الأولى، وعرضها على الأساتذة المحكمين للاستنارة بآرائهم فهم أقدر على الحكم لأنهم أصحاب الاختصاص في تدريس اللغة في التعليم العالي.

هدف أداة الدراسة:

تهدف الأداة إلى دراسة واقع أهمية اللغة العربية في المجتمع المعرفي وعلاقتها بالهوية المعرفية والإشكاليات التي تواجهها في الانخراط في المجتمع المعرفي.

مصدر بناء الأداة:

ليس أقدر من ذوي الاختصاص الذين يعايشون واقعها ومجتمعها المعرفي لنستند على آرائهم، والاستفادة من الدراسات السابقة والمراجع الاختصاصية في موضوع الدراسة.

مجتمع الدراسة:

في البداية اخترت جامعة الشارقة والقاسمية والوصل والتقنيات العليا، وحين لم أجد استجابة من الثلاث جامعات الأولى، فتحت المجال لأساتذة التعليم العالي في الجامعات العربية، خاصة أن الإشكالية تمس العالم العربي أجمع.

قمت بتوزيع (100) استبانة إلكترونية

الصورة المبدئية للأداة:

توصلت الباحثة من خلال المصادر إلى ثلاثة مجالات تقيسها الاستبانة:

أولا: أهمية اللغة العربية في المجتمع المعرفي وعلاقتها بالهوية المعرفية.

استخلصت الباحثة واقع أهمية اللغة وعلاقتها بالهوية في بنود محددة، أجملت خلاصتها في نقاط عشر كالتالي:

1. علاقة المتحدث باللغة علاقة لغوية.
2. تعتبر اللغة أداة التعبير عن الهوية.
3. تعد اللغة أداة التفكير.
4. تعد اللغة الناقل الأساسي للثقافة.
5. تعتبر العلاقة القوية بين اللغة ومنتجيها هي الضمان للحفاظ عليها.
6. تعتبر العلاقة القوية بين اللغة ومنتجيها هي الضمان للحفاظ عليها.
7. تعد اللغة نتاجا اجتماعيا إنسانيا.
8. تطور اللغة من تطور مجتمعها.
9. تنمو اللغة بكثرة استخدامها في الحياة الاجتماعية.
10. اللغة هي الحصيلة الاجتماعية عبر الزمن.

ثانيًا: التحديات في إشكالية انخراط اللغة في العالم العرفي:

1. يحتل الواقع الإلكتروني موقع الريادة في مجتمعنا المعرفي.
2. أدت وسائل التواصل الاجتماعي إلى قطيعة التواصل بين الأجيال.
3. أدى التدفق اللغوي القادم من الخارج إلى إقصاء اللغة العربية.
4. تباطؤ المجامع اللغوية عن تعريب المترادفات والمصطلحات العلمية.

5. تبتعد الأجيال المعاصرة عن الحيز الواقعي إلى الواقع الافتراضي.
6. شح المفاهيم والمترادفات للمجتمع المعرفي في استخدامها اللغوي.
7. تقيد الملكية الفردية في الجانب الثقافي.
8. تواجه اللغة العربية ضحالة المحتوى الرقمي العربي مقارنة بالمحتوى الرقمي العالمي.
9. تعاني اللغة من قصور محدثيها لا قصور إمكاناتها.
10. عجز أبنائها عن تمثل محصولها اللغوي.

ثالثًا: الحلول:

وكان ضروريًا أن تأخذ الرأي في الحلول التي ارتأتها، فكانت من ضمن الاستبانة وهي كالتالي:

1. إيجاد بدائل للواقع التعليمي.
2. دراسة اللغة العربية في الإطار التطبيقي
3. إنتاج البرمجيات والتطبيقات باللغة العربية.
4. زيادة ميزانية تمويل البحوث.
5. رفع مستوى القراءة باللغة العربية.
6. وضع الخطط التنموية الثقافية.
7. تعزيز الإنتاج الثقافي العلمي والرقمي العربي.
8. التمسك بالهوية والولاء للمجتمع العربي.
9. إحياء قدرات اللغة العربية الاشتقاقية والدلالية والقياس والتوليد اللفظي.
10. التمسك بالهوية والولاء للمجتمع العربي.

صدق الاستبانة:

استخدمت الباحثة طريقة الصدق الظاهري وذلك بالاعتماد على صدق المحكمين، في التحقق من صدق الاستيانة وذلك بعرضها على خمسة محكمين من الاختصاصيين في اللغة العربية من جامعات مختلفة وهم كالتالي:

1. أ. د. عبد الكريم مدلج أستاذ سابق في جامعة الوصل
2. د. خالد توكال نائب مدير الجامعة لشؤون البحث العلمي.
3. د. عصام عيد جامعة الوصل.
4. -أ.د. ثريا العسيلي أستاذ دكتور جامعة عين شمس
5. -د. مريم العلي رئيس قسم برنامج اللغة العربية بكليات التقنية بالشارقة.

وكانت ملاحظاتهم موضع الاعتبار في تصحيح ما رأوه أفضل لمفردات الاستبانة وهي كالتالي:

- تتساوى بنود كل مجال بحيث لا تزيد عن عشرة
- إضافة البند الخامس في مقياس (ليكرت) وهو (محايد)
- تصحيح صيغ بعض العبارات.
- شكل الأداة يقيس الهدف الموضوع لها.
- بعض الملاحظات الإملائية والأسلوبية.
- ثم عممت على مجتمع الدراسة.
- طريقة صدق الاتساق الداخلي

وتم حساب صدق الاتساق الداخلي لأداة الدراسة باستخدام معامل الارتباط بيرسون حيث جاءت قيم معامل الارتباط في المجال الأول (واقع أهمية اللغة العربية وعلاقتها بالهوية المعرفية) حيث تراوحت القيم ما بين 0.693 إلى 0.946 وجاءت قيم معامل الارتباط في المجال الثاني (إشكالية انخراط اللغة في العالم المعرفي) ما بين 0.694 إلى 0.946

وجاءت قيم معامل الارتباط في المجال الثالث (الحلول) ما بين 0.697 إلى 0.946

الأساليب الإحصائية:

تم إدخال البيانات وتحليلها في برنامج الحزمة الإحصائي واستخدمت الأساليب التالية:

1. النسب المئوية لحساب توزيع آراء عينة الدراسة
2. معادلة بيرسون
3. حساب كا 2 لحساب الفروق، وهذه المعادلة تستخدم للمقارنة بين تساوي النسب أو اختلافها، حيث تم تحويل البيانات إلى أسلوب وصفي (سلبي أو إيجابي). ففي كل مجال تم حساب درجة الموافقة الإجمالية لكل فرد من أفراد العينة على حدة، ثم تصنيف إجابات كل فرد حسب الدرجة الإجمالية، فإذا كانت الدرجة الإجمالية أكثر من 50 % يعتبر أثرا إيجابيا، وإذا كانت أقل من 50 % يعتبر أثرا سلبيا، وذلك حسب المتعارف عليه إحصائيا.

حساب الأوزان جة الموافقة أوافق بدرجة عالية أوافق بدرجة متوسطة أوافق بدرجة منخفضة لا أوافق:

درجة الموافقة	أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة	محايد
الوزن النسبي	4	3	2	1	0

عرض ومناقشة نتائج الدراسة:

إجابة السؤال الأول: ما واقع أهمية اللغة العربية وعلاقتها بالهوية من وجهة نظر أساتذة التعليم العالي بالجامعات العربية؟ وللإجابة على السؤال تم احتساب النسب المئوية كما في الجدول:

جدول النسب المئوية لإجابات العينة عن واقع أهمية اللغة العربية وعلاقتها بالهوية في مجتمع المعرفة (أساتذة التعليم العالي).

				درجة الموافقة								اختبار التطابق	
	رقم	الأسئلة		أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة	محايد	الوزن النسبي	درجة الموافقة	الترتيب	$كا^2$	الدلالة
اولا: واقع أهمية اللغة العربية و علاقتها بالهوية في المجتمع المعرفي	1	تعد علاقة اللغة بالهوية علاقة لغوية.	عدد	23	18	9	0	0	164	92%	9	64	0.0
			%	45%	36%	18%	0%	0%					
	2	تعتبر اللغة أداة التعبير عن الهوية.	عدد	40	9	1	0	0	189	97%	3	9	0.0
			%	79%	18%	3%	0%	0%					
	3	.تعد اللغة أداة التفكير	عدد	41	7	3	0	0	191	94%	5	36	0.0
			%	82%	12%	6%	0%	0%					
	4	تعد اللغة الناقل الأساسي للثقافة.	عدد	40	10	0	0	0	190	100%	1	0	0.0
			%	79%	21%	0%	0%	0%					
	5	تعتبر العلاقة القوية بين اللغة ومنتجيها هي الضمان للحفاظ عليها.	عدد	32	15	3	0	0	179	94%	8	36	0.096
			%	64%	30%	6%	0%	0%					
	6	تعد اللغة نتاجا اجتماعيا إنسانيا.	عدد	30	15	5	0	0	175	90%	10	100	0.0
			%	61%	29%	10%	0%	0%					
	7	تطور اللغة من تطور مجتمعها.	عدد	33	15	3	0	0	183	94%	6	36	0.0094
			%	64%	30%	6%	0%	0%					
	8	تنمو اللغة بكثرة استخدامها في الحياة الاجتماعية.	عدد	38	12	0	0	0	188	100%	2	0	0.0
			%	76%	24%	0%	0%	0%					
	9	اللغة هي الحصيلة الاجتماعية عبر الزمن.	عدد	30	19	1	0	0	179	97%	4	9	0.0
			%	58%	39%	3%	0%	0%					
	10	تعتبر اللغة من القواسم المشتركة بين أفراد المجتمع الواحد.	عدد	41	6	3	0	0	188	94%	7	36	0.0
			%	82%	12%	6%	0%	0%					

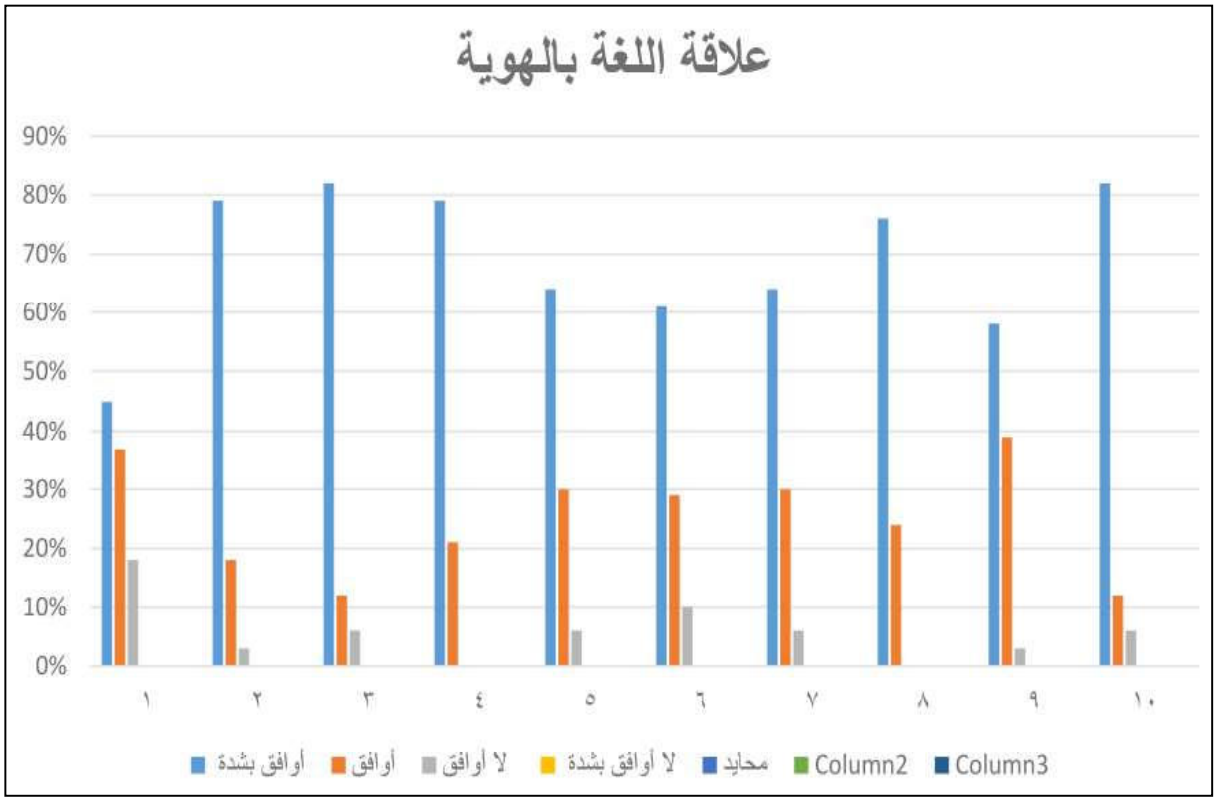

يتضح من الجدول السابق أن جميع العبارات دالة إحصائيًا عند أقل من 001 وتراوحت جداول الموافقة بين 92% الى 100%.

وسوف يتم عرض أول ثلاث عبارات تشكل ذات الموافقة الأعلى التي تشكل الملمح الأهم في مكانة واقع مكانة اللغة العربية وعلاقتها بالهوية المعرفية وهي كالتالي:

- جاءت العبارة الرابعة (تعد اللغة الناقل الأساسي للثقافة) في المرتبة الأولى بدرجة موافقة 100%.

- بينما جاءت العبارة الثامنة (تنمو اللغة بكثرة استخدامها في الحياة الاجتماعية) بنفس درجة الموافقة السابقة100%.

- أما العبارة التي تحمل رقم (9) (اللغة هي الحصيلة الاجتماعية عبر الزمن) في المرتبة الثانية.

أما العبارتان الأقل أهمية من حيث الموافقة فهما:

- العبارة رقم (1) "تعد علاقة اللغة بالهوية علاقة لغوية." فقد حققت 94% من الموافقة.
- والعبارة رقم (7) (تطور اللغة من تطور مجتمعها). فقد حققت أدنى موافقة تساويًا مع العبارة السابقة.

وإجمالًا تشير نتائج المجال الأول أن اللغة العربية ذات أهمية في المجتمع المعرفي ولا يمكن أن يكون للغة دورها في المجتمع المعرفي إلا بتقوية العلاقة بينها وبين ناطقيها، و (العري، 2015)هي جواز مرورهم وإثبات هويتهم في المجتمع المعرفي، والانطلاق منها كمكون ثقافي وحضاري واجتماعي.

ثانيا: إشكالية انخراط اللغة في العالم المعرفي.

			درجة الموافقة								اختبار التطابق	
	رقم	الأسئلة		أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة	محايد	الوزن النسبي	درجة الموافقة	الترتيب	كا²	الدلالة
ثانيا: اشكالية انخراط اللغة في العالم المعرفي	1	يحتل الواقع الالكتروني موقع الريادة في مجتمعنا المعرفي.	عدد	24	23	3	0	0	171	94%	3	36	0.0
			%	48%	46%	6%	0%	0%					
	2	أدت وسائل التواصل الإجتماعي الى قطيعة التواصل بين الأجيال.	عدد	10	20	20	0	0	140	58%	10	1764	0.0
			%	19%	39%	42%	0%	0%					
	3	أدى التدفق اللغوي القادم من الخارج الى إ قصاء اللغة العربية.	عدد	10	27	12	1		146	73%	8	729	0.0
			%	18%	55%	24%	3%	0%					
	4	تباطؤ المجامع اللغوية عن تعريب المترادفات والمصطلحات العلمية.	عدد	9	29	12	0	0	147	76%	7	576	0.0
			%	18%	58%	24%	0%	0%					
	5	تبتعد الأجيال المعاصرة عن الحيز الواقعي الى الواقع الافتراضي.	عدد	23	24	3	0	0	170	94%	4	36	0.096
			%	46%	48%	6%	0%	0%					
	6	شح المفاهيم والمترادفات للمجتمع المعرفي في استخدامها اللغوي.	عدد	6	30	10	3	0	137	73%	9	729	0.0
			%	12%	61%	21%	6%	0%					
	7	تواجه اللغة العربية ضحالة المحتوى الرقمي العربي مقارنة بالمحتوى الرقمي العالمي.	عدد	21	19	10	0	0	161	80%	6	400	0.0094
			%	42%	38%	20%	0%	0%					
	8	تعاني اللغة من قصور محدثيها لا قصور إمكاناتها.	عدد	32	17	1	0	0	181	97%	1	9	0.0
			%	64%	33%	3%	0%	0%					
	9	عجز أبنائها عن تمثل محصولها اللغوي.	عدد	17	30	3	0	0	164	94%	2	36	0.0
			%	33%	61%	6%	0%	0%					
	10	استنكاف أبناء العربية عن استخدامها في المجتمع المعرفي.	عدد	12	31	6	1	0	154	85%	5	225	0.0
			%	24%	61%	12%	3%	0%					

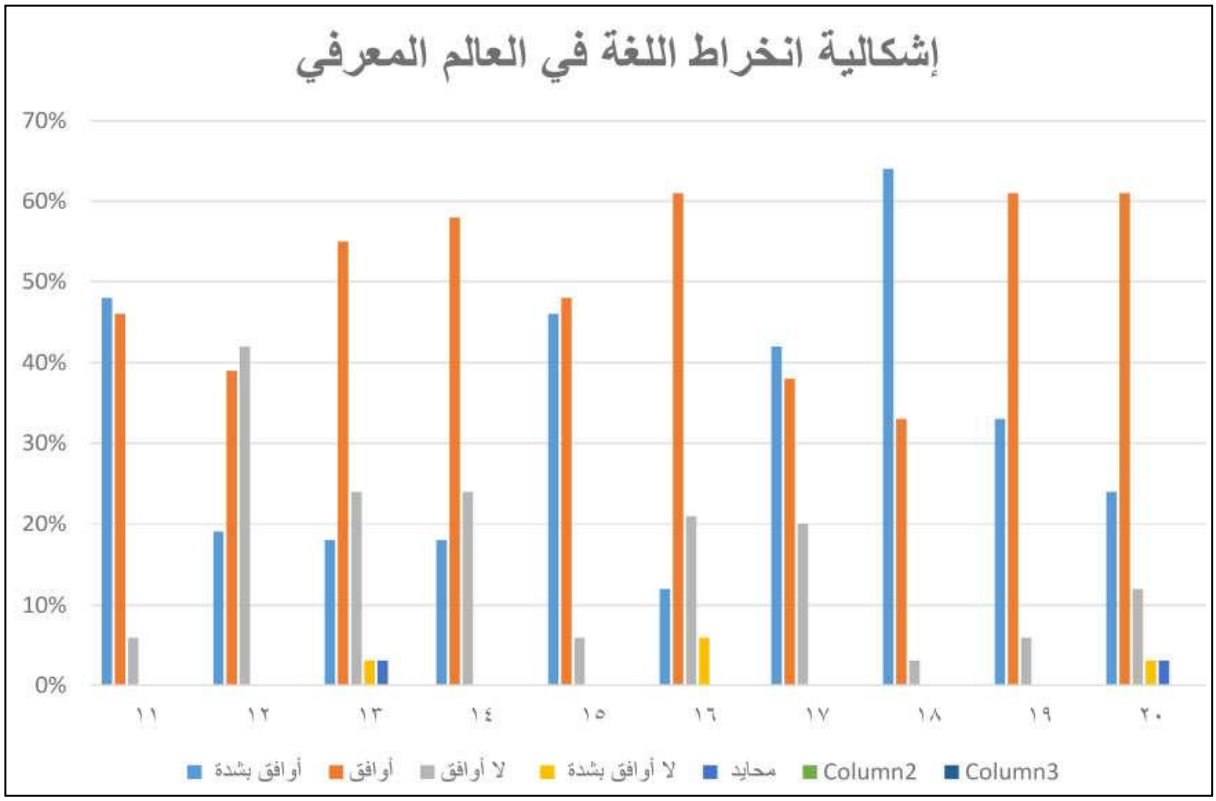

يتضح من الجدول السابق أن جميع العبارات دالة إحصائيًا عند أقل من 001 وتراوحت جداول الموافقة بين 58% الى 94%. وسوف يتم عرض أول عبارتين من حيث درجة الموافقة.

- وجاءت الفقرة (8)والتي تنص على(تعاني اللغة من قصور محدثيها لا قصور إمكاناتها) في المرتبة الأولى درجة موافقة مساوية (97%)

- وجاءت العبارتان رقم(5) تبتعد الأجيال المعاصرة عن الحيز الواقعي الى الواقع الافتراضي، وجاءت العبارة (9) عجز أبنائها عن تمثل محصولها اللغوي.في الرتبة الثانية من حيث الموافقة مساوية(94%).

- أما الفقرة رقم (2) أدت وسائل التواصل الاجتماعي إلى قطيعة التواصل بين الأجيال. في المرتبة الأخيرة (58%).

			درجة الموافقة								اختبار التطابق		
	رقم	الأسئلة		أوافق بشدة	أوافق	لا أوافق	لا أوافق بشدة	محايد	الوزن النسبي	درجة الموافقة	الترتيب	$كا^2$	الدلالة
ثالثا: الحلول	1	إيجاد بدائل للواقع التعليمي.	عدد	26	21	3	0	0	173	94%	9	36	0.0
			%	52%	42%	6%	0%	0%					
	2	دراسة اللغة العربية في الإطار التطبيقي.	عدد	40	9	1	0	0	195	97%	7	9	0.0
			%	79%	18%	3%	0%	0%					
	3	إنتاج البرمجيات والتطبيقات باللغة العربية.	عدد	38	11	1	0	0	187	97%	8	9	0.0
			%	76%	21%	3%	0%	0%					
	4	زيادة ميزانية تمويل البحوث.	عدد	46	4	0	0	0	196	100%	1	0	0.0
			%	91%	9%	0%	0%	0%					
	5	رفع مستوى القراءة باللغة العربية.	عدد	44	6	0	0	0	194	100%	2	0	0.096
			%	88%	12%	0%	0%	0%					
	6	وضع الخطط التنموية الثقافية.	عدد	43	7	0	0	0	193	100%	3	0	0.0
			%	85%	15%	0%	0%	0%					
	7	تعزيز الإنتاج الثقافي العلمي والرقمي العربي.	عدد	41	9	0	0	0	191	100%	4	0	0.0094
			%	82%	18%	0%	0%	0%					
	8	إحياء قدرات اللغة العربية الاشتقاقية والدلالية والقياس والتوليد اللفظي.	عدد	35	12	3	0	0	182	94%	10	36	0.0
			%	70%	24%	6%	0%	0%					
	9	التمسك بالهوية و الولاء للمجتمع العربي.	عدد	44	6	0	0	0	194	100%	5	0	0.0
			%	88%	12%	0%	0%	0%					
	10	فتح الطريق لإنتاج المعرفة القائمة على البناء الحضاري والثقافي العربي	عدد	39	11	0	0	0	189	100%	6	0	0.0
			%	77%	23%	0%	0%	0%					

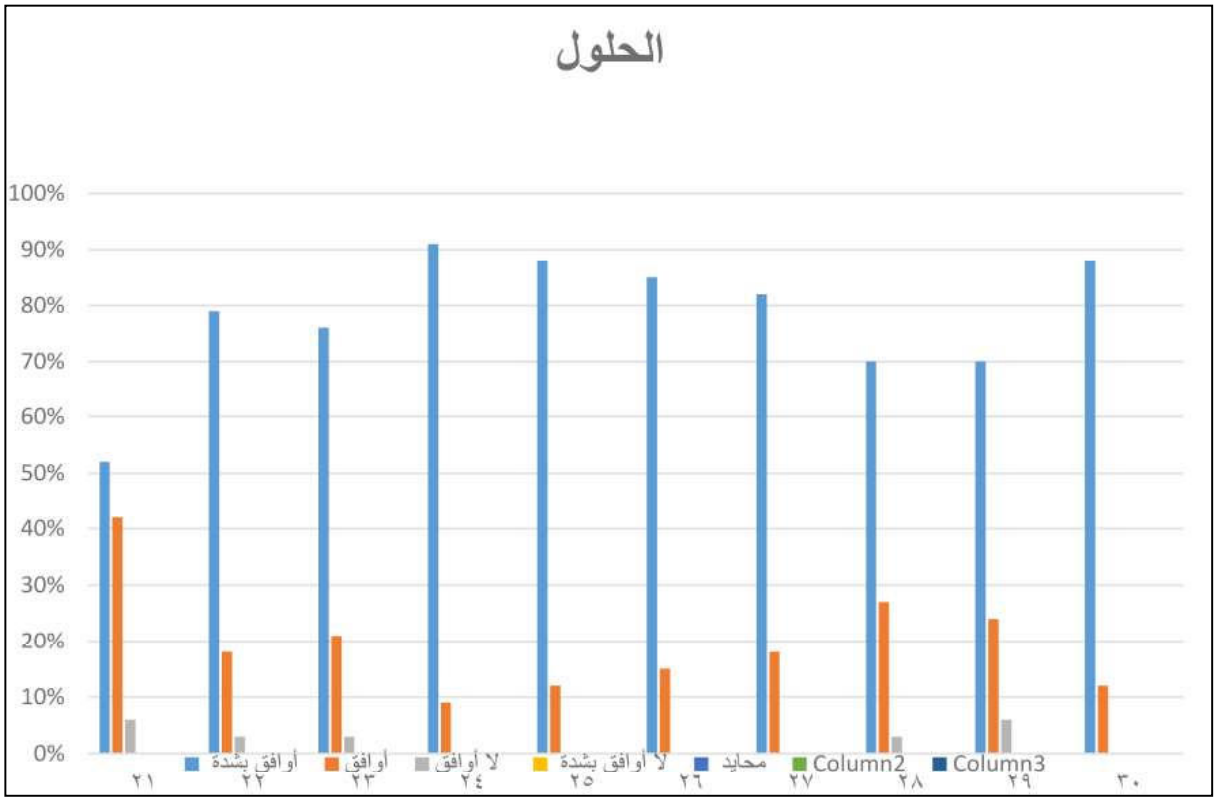

يتضح من الجدول السابق أن جميع العبارات دالة إحصائيًا عند أقل من 001 وتراوحت جداول الموافقة بين 94% الى 100%.

أما الحلول التي اقترحتها الباحثة فجاء أعلى موافقة 100%على الحلول التالية:

- الحل الذي يحمل رقم (4) زيادة ميزانية تمويل البحوث.
- والحل رقم (5) رفع مستوى القراءة باللغة العربية.
- والحل رقم (6) وضع الخطط التنموية الثقافية.
- والحل رقم (7) (تعزيز الإنتاج الثقافي العلمي والرقمي العربي).

أما أقل الحلول موافقة فجاء رقم (1) (إيجاد بدائل للواقع التعليمي) ورقم (8) إحياء قدرات اللغة العربية الاشتقاقية والدلالية والقياس والتوليد اللفظي. فقد حققا فقط (94%) من الموافقات.

خلاصة النتائج:

1. انخراط المجتمع العربي من خلال لغته الرسمية الأولى وهي اللغة العربية، يحتاج خطة منهجية متكاملة ومدروسة ذات مجالات مختلفة أهمها:

- الإيمان بقدرة اللغة العربية وإمكاناتها بالولوج للمجتمع المعرفي.
- بناء الشبكات المحلية العربية المنتجة للمعلومة والمخزنة، وليس فقط المستهلكة والمعتمدة على الشبكة العالمية.
- دعم الأجيال بميزانيات تمول تعزيز الإنتاج الثقافي العلمي والرقمي العربي.

توصيات ومقترحات الدراسة:

من خلال أسئلة الدراسة ونتائجها، تقدم الباحثة بعض التوصيات لمواجهة إشكالية انخراط اللغة العربية في مجتمع المعرفة وهي كما يلي:

- غرس أهمية اللغة العربية من خلال استثمار إمكانات واقعنا العربي في المجالات التقنية والفنية، وتوحيد الجهود والقوانين بحيث تؤدي دورها في المجتمع المعرفي.
- إحياء قدرات ومهارات اللغة الاشتقاقية والدلالية التي تظهر مرونة اللغة العربية.
- التركيز على الدراسات والبحوث التطبيقية العملية الفاعلة والبعد عن الجوانب النظرية بحيث تؤدي اللغة دورها الخطابي والإعلامي.

قائمة المراجع

- أحمد حساني. (2013). مباحث في اللسانيات. دبي الكرامة شارع زعبيل: منشورات كلية الدراسات إلسالمية والعربية.
- ابن جني، أبو الفتح عثمان. (1951). الخصائص. بيروت: دار الهدى للطباعة والنشر-ط2.
- ابن منظور. (بلا تاريخ). لسان العرب. بيروت: دار إحياء التراث العربي ط3.
- زيد محمد خير سليم. (2006).، التحليل الاحصائي باستخدام برمجية spss، ، الأردن، 20. الأردن: دار جديد للنشر و التوزيع.
- أحلام ماهر محمد حميد. (2003). صيغة أفعل في القرأن الكريم دراسة صرفية دلالية. جامعة الوصل -بغداد: أطروحة غير منشورة.
- أحمد أبو زيد. (1971). الفكر واللغة. الكويت: مجلة عالم الفكر \المجلد الثاني\العدد الأول ص7.
- الأمم المتحدة. (2003). برنامج الامم المتحدة الانمائي، تقرير التنمية الانسانية العربية. جنيف: الإمم المتحدة.
- الأمم المتحدة. (2008). المعلومات والإتصالات لتطوير غربي أسيا. جنيف: الإمم المتحدة.
- الجبوري. (1993). منهج البحث وتحقيق النصوص. بيروت: دار الغرب الإسلامي.
- السالم.سالم محمد. (2010). التحول نحو المجتمع المعرفي الفرص والتحديات. مجلة دراسات العلومات \العدد التاسع.
- حسن حنفي. (2010). ملامح الثقافة العربية. الإمارات أبوظبي.
- حسين أحمد دخيل السرحان. (2014). التنمية البشرية المستدامة وبناء مجتمع المعرفة. الأردن: مجلة أهل البيت عليهم السلام.
- ربحي مصطفى عليان. (2001). البحث العلمي أسسهومناهجه وإجراءاته. عمان \ الأردن: بيت الأفكار.

- سالم محمد السالم. (2010). التحول نحو المجتمع المعرفي، الفرص والتحديات. مجلة دراسات المعلومات\العدد التاسع.
- شيخة العري. (2015). القواعد النحوية والصرفية في مدارس الإمارات. الإمارات: مركز حمدان بن محمد لإحياء التراث.
- عبد الرحمن جلال السيوطي. (1282). المزهر في علوم اللغة. القاهرة: الأميرية.
- عبيدات، محمد وزملاؤه. (1997). منهجية البحث العلمي، ط1. الأردن \عمان.
- غسان العمري. (2009). مجتمع المعرفةص138. العراق: مجلة تنمية الرافدين \ المجلد التاسع.
- غسان العمري. (2009). مجتمع المعرفةص138. العراق: مجلة وادي الرافدين المجلد9.
- فاطمة الصايغ. (07/09/2009). دور اللغة في نشر ونقل وإنتاج المعرفة. اللإمارات -الشارقة: جريدة الخليج.
- قرين ربيع. (2015). منهجيات قياس إدارة المعرفة في الوطن العربي. بيروت: مجلة "المستقبل العربي"، العدد 441 ص9.
- كتاب الأغاني للأصفهاني الجزء التاسع. (بلا تاريخ).
- مناهل ثابت. (2018). زراعة المعرفة والتمكين المعرفي.. دبي: جريدة البيان.
- وناس المنصف. (2002). مجتمع المعرفة والإعلام\الإذاعات العربية عدد4. القاهرة: جامعة الدول العربية.

المرفقات:

رابط استبانة البحث إلكترونيا:

https://forms.office.com/Pages/ResponsePage.aspx?id=-nC9GGobNf0qahmIfqMqdagPhGvht6_1GmMskge7qkKZUOEJSSFpKTFFGNlgxS0k4UFVSNTlGOU42Ry4u

توصيات ختام المؤتمر الدولي الأول

للغة العربية بجامعة الوصل:

اختتمت فعاليات المؤتمر العلمي الدولي الأول للغة العربية في جامعة الوصل، والذي أقيم تحت رعاية جمعة الماجد رئيس مجلس أمناء الجامعة، ونظمته كلية الآداب خلال يومي 9 و 10 من ديسمبر 2020م، عن بُعد استثنائيًا، بعنوان: "اللغة العربية بين رهانات الحاضر وتحديات المستقبل"، وشارك فيه باحثون من مختلف دول العالم.

قرأ فيه اثنان وأربعون باحثًا من مختلف دول العالم بحوثَهم ونوقِشت أفكارُهم حول اللغة العربية وتحديات المستقبل. ومن هذه التحديات التي طرحها الباحثون مسألةَ هيمنة لغاتٍ غير العربية على سوق العمل كاللغة الإنجليزية؛ ما أدى إلى الاهتمام بتعليمها وتعلمها، في الوقت التي ظلت فيه لغة الهوية تعاني من نقص هذا الاهتمام.

ورأى الباحثون أنه يجب الاهتمام بمهارات العربية، كما يجب الاهتمام بقيمها المعرفية، ومحاولة إنتاج المعرفة؛ حتى يصبح لهذه اللغة مكان في سوق العمل، وقد أوضح الباحثون الذين تناولوا بحوثًا من داخل دولة الإمارات العربية المتحدة أن القيادة الرشيدة قد أولت اللغة العربية عناية خاصة، من خلال إقامة مشروعات تعليمية وتنموية رائدة تسهم في تعزيز الإحساس بقيمة لغتنا العربية بوصفها لغة الهوية. واشترطوا إجادة اللغة العربية للالتحاق بالمراحل التعليمية المختلفة.

ومن التحديات التي تواجه اللغة أيضا مسألة العلاقة بين اللغة العربية والتكنولوجيا، وكذلك عرض الباحثون لمشاكل الترجمة من العربية وإليها، لافتين النظر إلى كثرة مترادفات المصطلح المنقول من العربية وإليها، وعدم الاستغلال الأمثل للتكنولوجيا في عملية الترجمة.

بالإضافة إلى ذلك فقد طرح الباحثون أفكارًا تتعلق بتوسيع الدراسات البينية لتشمل العربية وغيرها من العلوم، مثل: هندسة اللغة، وحوسبتها اللغة، ليتم التواصل بين ما هو لغوي وما هو تكنولوجي. كما طرحوا افكارًا تتعلق بالاستخدام الأمثل للغة العربية عبر وسائل التواصل الاجتماعي.

وفي اليوم الختامي للمؤتمر أعلن الأستاذ الدكتور محمد عبد الرحمن مدير الجامعة والرئيس العام للمؤتمر أهم التوصيات الآتية:

أولًا: وضع خطة استراتيجية لتشخيص الواقع اللغوي العربي في ظل التحولات التي يقتضيها مجتمع المعرفة، والوقوف على التحديات التي تواجه اللغة العربية، والبحث عن السبل الناجعة لجعل اللغة العربية تواكب سيرورة مجتمع المعرفة، لتسهم بكل جدارة في منجزه العلمي.

ثانيًا: ترقية تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من خلال وضع برامج معدة سلفًا، وتعميم امتحان شهادة الكفاءة في إتقان اللغة العربية.

ثالثًا: تهيئة جميع الظروف المواتية على مستوى التأطير الأكاديمي المؤسسي، وعلى مستوى الإجراء التطبيقي لضبط النسق الصوتي والتركيبي والدلالي للغة العربية، لكي تكون مهيأة وظيفيًّا لتضطلع بدورها في مجتمع المعرفة، ولتكون لغة عالمة خبيرة ذات بعد عالمي.

رابعًا: تعزيز تعليمية اللغة باستخدام تكنولوجيا التعليم الموسعة، بما فيها الحوسبة والرقميات، انطلاقًا من اهتماماتنا اللسانية والتعليمية الراهنة، والوقوف على معالم مجتمع المعرفة، وما يتطلبه من خبرات ومهارات للاندماج في فضاء التعليم الإلكتروني لتعزيز تعليمية اللغة العربية في الوسط الأحادي اللغة والمتعدد اللغات على حد سواء.

خامسًا: تبادل الخبرات العربيّة والعالميّة الناجحة في تعليم اللغة العربيّة وتعلُّمها باستخدام تقنيات التواصل عن بُعد وبرامجها المختلفة.

سادسًا: فتح أقسام تكنولوجيا التعليم في الجامعات العربية حيث تكون المؤطر للعمليات التعليمية المختلفة، بما فيها تعليمية اللغة العربية وآدابها.

سابعًا: إدراج مساقات ومواد تعليمية في برامج اللغة العربية تتعلق بالحوسبة والبحث الرقمي ضمن مناهج ومقررات التعليم بشكل عام وتعليم اللغة العربية بشكل خاص في الجامعات العربية.

ثامنًا: تحديث برامج أقسام اللغة العربية في الجامعات وربطها بالحياة العملية على المستويات الصوتية الصرفية والتركيبية والدلالية، وانتقاء النصوص اللغوية الرفيعة ذات القيمة الجمالية المتميزة والقيم الإنسانية النبيلة المرتبطة بقيم العصر وبالحياة الكريمة.

تاسعًا: اتخاذ أنجع السبل للاستفادة على أوسع نطاق، من تكنولوجيا المعلومات المتجددة، في تعميم اللغة العربية وتيسير اكتسابها وذلك على النحو الآتي:

ضمان تكوين كافٍ للطالب والأستاذ لاكتساب مهارات استخدام الوسائل التعليمية وتقنيات معلومات الاتصال الحديثة.

العمل على إنشاء مواقع إلكترونية متخصصة لتعليم اللغة العربية، وتعزيزها ببرامج سمعية بصرية (التلفزيون والإذاعة).

تشجيع العمل الجامعي حول التعليم الإلكتروني خاصة عند المتخرجين، وحثهم على إنشاء مشاريع تخرج تتعلق بهذا الموضوع.

عقد مؤتمرات وندوات وملتقيات تتناول موضوع اللغة العربية تعليما وتعلما في ظل المنجز الإلكتروني والرقمي.

فهرس الموضوعات

أولًا: افتتاحية المؤتمر			
1	**معالي جمعة الماجد** رئيس مجلس الأمناء	كلمة الافتتاح	3
2	**أ. د. محمد عبد الرحمن** مدير الجامعة	كلمة الافتتاح	7
ثانيًا: الجلسات			
م	**اسم الباحث**	**عنوان البحث**	**الصفحة**
اليوم الأول: الجلسة الأولى			
3	**د. لطفي بقال بريكسي**	الفوارق الجليّة بين قواعد وأصوات وبلاغة اللّغة العربيّة واللّغة الإنجليزيّة - دراسة تقابليّة -	9
4	**د. رانيا أحمد رشيد شاهين**	عـالمية اللـغة العـربية (المُقومات والتحديات)	41
5	**د. إيمان عبد الله محمد أحمد**	مكانة اللغة العربية بين اللغات العالمية	61
الجلسة الثانية			
6	**أ. أحمد عمر عطا الله حسين** **أ. ثائر شيخان المحمد العبد الله**	أثر تمظهرات التعدد اللغوي في أدب الطفل الإماراتي؛ مقاربة نقدية	87
7	**د. أكرم محمد خليل محمد**	بين اللغة العربية ووسائل التواصل الاجتماعي محاسن ومثالب	125
الجلسة الثالثة			
8	**د. شيخة عيسى غانم العري آل علي**	اللغة والهوية المعرفية وإشكالية الانخراط الفعلي للغة العربية في المجتمع المعرفي	151
9	**د. حسن محمد أحمد مشهور**	اللغة العربية وإشكالات الترجمة والتعدد اللغوي في المجتمع الإماراتي	175
10	**د. عوض عبّاس**	اللغة العربية وأوضاعها في دولة الإمارات بين مدافعة المواطنة ومحاورة المصالح	205
الجلسة الرابعة			
11	**د. زيد جبريل محمد**	مكانة وأثر اللغة العربية على لغة الهوسا	231
12	**ملاك عبد الواحد عثمان** **د. وعماد الدين خالد أحمد** **د. صلاح عتيق فايز المطيريّ**	نظام حاسوبيّ تلقائي للبدائل العربية للمصطلحات الأعجمية على مواقع التواصل الاجتماعيّ	249
13	**أ. عبد الناصر درغوم**	الحوسبة اللغوية العربية واقع وآفاق: قراءة نقدية تقويمية لمشاريع شركة "صخر" للبرمجيات اللغوية أنموذجا	271

14	أ. هند مسفر علي الشهراني	التطبيق الإلكتروني "ميزان" وتعليم الصرف العربي	295
اليوم الثاني: الجلسة الأولى			
15	أ. د. عبد الله أحمد جاد الكريم	الذكاء الاصطناعي وتعليم النحو العربي	313
16	د. أحمد عبد المنعم عقيلي	اللغة العربية في ظل التعليم الالكتروني الواقع والتحديات	339
17	د. عابدة قريفس د. سهام ماصة	اللغة العربية في عصر الرقمنة بين تشريع النظام وفاعلية الاستعمال أنظمة شبكة التواصل الاجتماعي - أنموذجًا -	361
الجلسة الثانية			
18	د. بختة تاحي	تقنيات تعليم وتعلّم ومعالجة اللغة العربية من خلال التطبيقات الحاسوبية	377
19	د. أيمن رمضان سليمان زهران د. عامر عيادة أيوب الكبيسي	فاعلية تطبيقات التعلم عن بعد لإثراء المهارات اللغوية والمعرفية للطفل التوحدي: مايكروسوفت تيمز أنموذجا	395
20	أ. بسمة سليني	معوقات التعليم الإلكتروني للغة العربية في ظل أزمة كورونا المستجدة.	425
الجلسة الثالثة			
21	أ. سارة عبد الرحمن حسن الشهري	اتجاهات معلمات العربية لغة ثانية نحو استخدام الجوال التعليميّ في التدريس بمعهد اللغويات العربية بجامعة الملك سعود	445
22	د. محمد بوادي أ. دنيا بوستة	طرائق تعليم العربية للناطقين بغيرها من خلال مرشد المعلم في تدريس اللغة العربية للناطقين بغيرها.	481
23	أ. نهاد معماش	واقع تعليميّة اللغة العربيّة للناطقين بغيرها في دول الخليج العربيّ وآفاقه في ظلّ العولمة اللّغويّة	513
24	د. فاطمة ناصر سعيد المخيني	إشكالية تعليم العربية للناطقين بغيرها نحو مقاربة لسانية معرفية	531
الجلسة الرابعة			
25	أ. فوزية كربيط	تعليمُ مفرداتِ اللغةِ العربيةِ للناطقين بغيرها دراسة وصفية تحليلية لكتابِ "العربية بين يديكَ"	555
26	د. عبد النور محمد الماحي محمد	تعليم اللغة العربيّة للناطقين بغيرها في ضوء القضايا الأساسيّة لاكتساب اللغة الثانية-الواقع والآفاق المستقبليّة	581
27	أ. خالد حسين أحمد	تدريس العربية للناطقين بغيرها في عصر "ما بعد الطرائق"	607
28	توصيات ختام المؤتمر الدولي الأول للغة العربية بجامعة الوصل		634
29	فهرس الموضوعات		637

إضاءة:

تمثل اللغة البعد الرمزي الذي يرجع إليه تميز الإنسان، فهي الشجرة التي تثمر الفكر والوعاء الذي يحتضنه، والآلة التي بها يعمل، فينتج العلم والمعرفة. وهي لذلك، محرك نشاط الأفراد والجماعات، والحامل الأبرز لكل خطة سياسية أو اجتماعية أو اقتصادية، وهي أداة كل مخطط للهيمنة والاحتواء والاستئثار والإقصاء، وهو ما جعلها محل اهتمام علماء الاجتماع والاقتصاد والسياسة على حد سواء. وجعل منها النقطة المركزية في إصلاحات التعليم كافة، وصناعة الإنسان في كل البلدان، وعلى أساسها تشكلت أغلب الأحلاف السياسية الحديثة: الكومنولث البريطاني، منظمة الدول الناطقة بالفرنسية، منظمة الدول الناطقة بالإسبانية، جامعة الدول العربية.

واللغة العربية هي إحدى لغات الامبراطوريات القديمة التي سجل بها الموروث الديني والفلسفي والفني والفكري في العالمين القديم والوسيط: السنسكريتية، الصينية، الفهلوية، العبرية، الآرامية (السريانية)، اليونانية (المقدونية)، اللاتينية، العربية)، وهي الوحيدة الباقية حية منها إلى اليوم، وهي الآن إحدى اللغات الست الأقوى من بين أكثر من ستة آلاف لغة في العالم، فهي والإسبانية تتنازعان الرتبة الثالثة بعد الإنجليزية والصينية وقبل الفرنسية والروسية، وهما اللغتان اللتان لا تدعمهما قوة سياسية عسكرية واقتصادية مهيمنة في عالم اليوم.

وانطلاقاً من خطورة التبعية في اللغة على السيادة الوطنية، وعلى إمكانية النهوض والفعل المبدع، وعلى المكانة بين الأمم، والمكانة هي حامية الحرية والكرامة، وشرط الوجود، فإنه مما يسرنا أن نقدم للقارئ الكريم حصيلة المؤتمر الدولي الأول لكلية الآداب الموسوم بـ "اللغةُ العربيةُ بين رهاناتِ الحاضرِ وتحدياتِ المُستقبلِ" الذي عقد عبر الفضاء الإلكتروني بجامعة الوصل، في يومي الأربعاء والخميس 9-2020/12/10 م. وهي حصيلة احتوت ثمرة تفكير وبحث وجهد متميز ، أسهم بها باحثون وباحثات، من مشارب مختلفة، في تطوير استخدام اللغة العربية في ظل تطور تكنولوجيا المعلومة، والارتقاء بهذا الاستخدام بواسطة التقنيات الرقمية الجديدة واستثمار هذه في ربط ماضي لغة الضاد المجيد، بمستقبلها الواعد.

كلية الآداب

شارع زعبيل – دبي – الإمارات العربية المتحدة

هاتف: 97143961777+، فاكس: 97143961314+، ص . ب : 50106

البريد الإلكتروني : info@alwasl.ac.ae

موقع الجامعة : www.alwasl.ac.ae